القياس على ما جاءني غير زيد وعمرو بالرفع حملا لغير على الا

قال

لم يبق غير طريد غير منقلب • وموثق في حبال القد مجنوب

غير الاولى مرفوعة على الفاعلية والثانية مخفوضة
صفة لطريد وروي رفعها بالحمل على معنى الا طريد
وموثق مخفوض عطفا على طريد وروي رفعه عطفا
على المعنى المذكور لا عطفا على غير لفساد المعنى
والثاني ما ورد من قوله

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • تغنت على خضرا سمر قيودها

فيمن خفض سمر صفة لحمامة والمراد بقيودها رجلاها
لانها موضع القيود ولهذا قال كعب فعم
مقيدها واجاب المانعون بانه لا يلزم من حمل غير
على الا جواز العكس لان الاصل وبان سمر صفة لخضرا
على ان المراد بقيودها عروقها النابتة في الارض
او صفة لحمامة ولكنه خفض لمجاورة المخفوض وهذا
الوجه فقط غلط لان المراد بخفض الجوار التناسب
اللفظي ولا تناسب بين مفتوح ومكسور والوجه
الاول بعيد لان العروق المستورة بالارض غير
مشاهدة فلا يحصل بها تهييج المحب المسالة الثالثة
ادبية وهي ان المقلد موضع القلادة من العنق
والمراد وصف الناقة بغلظ الرقبة وقد عيب ذلك

فقال

فقال الاصمعي هذا اخطا في الوصف وانما خير
النجائب ما دق مذبحه وقال ابو هلال
العسكري في كتاب الصناعتين من خطا الوصف
قول كعب بن زهير ضخم مقلدها لان النجائب
توصف بدقة المذبح انتهى وقد كرر هذا الوصف اذ
قال في البيت بعده غلبا على ما سياتي قوله عبل
مقيدها اعرابه كاعراب ضخم مقلدها والعبل
كالضخم وزنا ومعنى وفرس عبل الشوى اي
غليظ القوائم وقد عبل بالضم عبالة كضخم
ضخامة والانثى عبلة وجمعها عبلة وجمع العبلة
ايضا عبلات بالاسكان ويروى فعم وهو
كالضخم والعبل وزنا ومعنى وفعلة بالضم
كفعلها ومصدره الفعالة والفعولة والفعمة
ملاته وقالوا سيل مفعم بالكسر لانه مالي لا مملو
وعيشة مرضية وقوله مقيدها اي موضع قيدها
وذلك انها اذا كانت قيدها اطرافها غليظة
كان ذلك اقوى لها على السير وهنا مسائل
الاولى ان صيغة المفعول مما زاد على ثلاثة
ياتي مصدرا نحو مزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق
وزمانا كقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا
اي وقت امسائنا واصباحنا ومكانا نحو زب

Copyright © King Saud University